

الوحدة الأولى

١

مقدمة في التفسير

الجلول اون لاين
hü l u l . o n l i n e

أهداف الوحدة:

- يُتوقع من الطلبة بعد دراسة هذه الوحدة أن يكونوا قادرين على:
- ١ . تعريف التفسير لغة واصطلاحاً .
 - ٢ . تقسيم نشأة التفسير إلى مراحلها وفتراتهما الرئيسة .
 - ٣ . المقارنة بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي .
 - ٤ . تقرير أهمية علم التفسير .
 - ٥ . تحديد الضوابط التي وضعها العلماء للمفسّر .
 - ٦ . استعراض أبرز المؤلفات الموثوقة في التفسير .
 - ٧ . البحث عن معاني الآيات وتفسيرها في المصادر الرقمية الموثوقة .
 - ٨ . تقديم مشروع داعم لما درسه في الوحدة .

التحريف بعلم التفسير ونشأته

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

التفسير لغة: مصدر الفعل فسّر، وهي كلمة تدل على الكشف والبيان والإظهار.
اصطلاحاً: ذكر العلماء تعاريف عدة، من أدقها أن التفسير: بيان معاني القرآن الكريم.

نشأة علم التفسير:

مر التفسير بمرحلتين رئيسيتين، تشتمل كل منهما على فترات، وذلك وفق الآتي:

المرحلة الأولى: مرحلة الفهم والتلقي

ويقصد بذلك أن تعلّم التفسير كان يتم عبر التلقي من قبل المُفسّر، وقد شهدت هذه المرحلة فترتين:

الفترة الأولى: عهد النبي ﷺ

كان الرسول ﷺ بعد أن ينزل عليه القرآن يبيّن للصحابه ﷺ ما قد يُشكل عليهم من معانيه؛ قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [النحل: ٤٤].
ومن أمثلة ذلك ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال: لما نزلت: ﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمَنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾ [الأنعام: ٨٢]، شقّ ذلك على المسلمين، فقالوا: يا رسول الله أينا لم يظلم نفسه؟ قال: «ليس ذلك، إنما هو الشرك، ألم تسمعوا ما قاله لقمان لابنه وهو يعظه: ﴿يَبْنَىٰ لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾» [لقمان: ١٣]، رواه البخاري برقم (٣٤٢٩)، فبيّن لهم أن المراد بالظلم في الآية الشرك.

أفكر

لم يكن الصحابة رضي الله عنهم يشكّلون معاني كلمات القرآن، أو يكثرّون السؤال عنها، لماذا؟ **الإجابة: لأن القرآن بيّن المعنى، وقد نزل بلغتهم وعلى أساليب بلاغة العرب والفصحى من كلامهم، فلم يحتاجوا في العموم أن يسألوا عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان الصحابة إذا التيس عليهم فهم آية من الآيات سألو رسول الله صلى الله عليه وسلم عنها، فيوضح لهم ما غمض عليهم فهمه وإدراكه، كما في المثال السابق.**



الفترة الثانية : عهد الصحابة رضي الله عنهم

كان منهج الصحابة رضي الله عنهم في تلقي القرآن : ألا يتجاوزوا عشر آيات حتى يتعلموا ما فيهن من العلم والعمل ؛ ولذلك كان يرجع بعضهم إلى بعض فيما قد يُشكل عليهم من معاني القرآن الكريم ، وقد اشتهر من الصحابة في مجال التفسير : الخلفاء الأربعة ، وعبد الله بن عباس ، وعبد الله بن مسعود ، وأبي بن كعب رضي الله عنهم جميعا .

وقد تميّز تفسير الصحابة عن غيره لأسباب ، منها :

- ١ عدالتهم وسلامة مقصدهم .
- ٢ أنهم شهدوا نزول القرآن .
- ٣ أنهم أهل اللسان العربي .
- ٤ حسن فهمهم للنصوص الشرعية .

المرحلة الثانية : مرحلة الكتابة والتدوين

وقد شهدت هذه المرحلة فترتين رئيسيتين :

الفترة الأولى : بداية جمع التفسير وكتابته

كان جمع التفسير وكتابته في هذه الفترة على طريقتين : الأولى / جمع التفسير وكتابته إلى جانب الحديث ، فقد وُجد من العلماء من رحل إلى البلدان المختلفة ؛ طلبا للعلم وجمعا لأحاديث المصطفى ﷺ ، فجمع بجوار ذلك ما رُوي من تفسير منسوب إلى النبي ﷺ ، أو إلى الصحابة رضي الله عنهم ، أو إلى التابعين ، ومن هؤلاء العلماء : شعبه بن الحجاج ، ووكيعة بن الجراح ، وسفيان بن عيينة ، وغيرهم .

الثانية / تدوين التفسير كله أو بعضه في مؤلفات مستقلة ، فُسّر فيها القرآن بترتيب المصحف ، مثل : تفسير مجاهد ، وتفسير أبي صالح باذام مولى أم هانئ ، وغيرهم .



الفترة الثانية : استقلال التفسير كعلم بذاته

حيث وُضع التفسير لكل آية من آيات القرآن الكريم، ورُتب حسب ترتيب المصحف، وتم ذلك على أيدي نخبة من العلماء منهم: ابن جرير الطبري، وابن أبي حاتم، وغيرهم من العلماء.

أفكر

اتسعت حركة التأليف في التفسير مع اتساع رقعة العالم الإسلامي، استنتج العلاقة بينهما؟
الإجابة: بسبب دخول أعداد كبيرة من العرب والأعاجم في الإسلام، وعدم إحاطة كثير منهم باللغة وظروف التنزيل الذي امتد لبضع وعشرين سنة، فكان لا يستقران بعض الصحابة المشهورين بالتفسير في مكة والمدينة والعراق أثر في نشأة حركة علمية للإجابة عن التساؤلات المتعلقة بفهم القرآن؛ مما مهد لاحقاً إلى ظهور العلماء الذين صنفوا مصنفات مستقلة في التفسير؛ ليصبح علماً قائماً بذاته وذلك في أواخر القرن الثالث للهجرة.

وفي وقت لاحق من هذه الفترة بدأ المؤلفون في التفسير يميزون نحو مدرستين من مدارس

التأليف : المدرسة الأولى: التفسير بالمأثور

وفي هذه المدرسة يكون الأثر المروي عن رسول الله ﷺ أو الصحابة أو التابعين - ﷺ - هو الوسيلة الموصلة إلى تفسير القرآن وبيان معناه، وهو أعلى طرق التفسير منزلة. ويشمل التفسير بالمأثور أربعة مصادر:

- ٢ القرآن الكريم
- ٤ أقوال الصحابة
- الأحاديث النبوية
- أقوال التابعين

مع العلم أن ليس كل تفسير بالمأثور يصح الاحتجاج به، بل لابد من مراعاة الآتي:

- ١ الدقة في استنباط المعنى عند تفسير القرآن بالقرآن.
- ٢ صحة الإسناد عند تفسير القرآن بالسنة.
- ٣ عدم وجود مخالف من الصحابة ﷺ عند تفسير القرآن بأقوال الصحابة.
- ٤ إجماع التابعين - ﷺ - على القول عند تفسير القرآن بأقوال التابعين.

ومن أبرز كتب التفسير بالمأثور:

- ١ جامع البيان في تأويل آي القرآن، لابن جرير الطبري.



٢ تفسير القرآن العظيم، لابن كثير الدمشقي .

٣ أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، لمحمد الأمين الشنقيطي .

المدرسة الثانية : التفسير بالرأي

ويعتمد فيها المفسر على الاجتهاد والاستنباط العقلي، ويأتي في المرتبة الثانية بعد التفسير بالمأثور، وينقسم التفسير بالرأي إلى قسمين هما :

الأول : التفسير بالرأي المحمود : وهو الاجتهاد المبني على علم، المستمد من القرآن والسنة ولغة العرب، مع توافر ضوابط المفسر في صاحبه . وهذا القسم من التفسير جائز، ومن كتب التفسير بالرأي المحمود :

١ محاسن التأويل، لمحمد جمال الدين القاسمي .

٢ تفسير البحر المحيط، لأبي حيان الأندلسي .

الثاني : التفسير بالرأي المذموم : وهو الاجتهاد الصادر عن جهل أو هوى، ولا يستند إلى قواعد الشريعة وأصول اللغة العربية .

أصمم

بالتعاون مع زملائك، صمم خارطة مفاهيم لمراحل نشأة علم التفسير، وفترات كل مرحلة.

تقويم

تل هذه العبارة على أمرها منها :

1. حرص النبي صلى الله عليه وسلم على هداية أمته، وأداء الأمانة وتبليغ ما أمره الله بتبليغهم إياه من العلم والهدى، قال تعالى: " ربنا و ابعث فيهم رسولا منهم يتلوا عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم
2. حرص الصحابة رضي الله عنهم على فهم معاني القرآن وتدبر آياته ثم التذكر والعمل بما فيه، من إحلال حاله، وتحريم حرامه، وقراءته كما أنزل الله، وعدم تحريف الكلم عن مواضعه، وعدم تأول شيء منه على غير تأويله .
- 3 - أن الغاية من قراءة القرآن ليست مجرد إقامة ألفاظه وضبط حروفه وتحسين تلاوته، بل تتجاوز هذا إلى تدبره، وفهم معانيه، وإقامة حدوده، والعمل بما فيه.

أتأمل وأجيب

- كان من منهج الصحابة رضي الله عنهم في تلقي القرآن ألا يتجاوزوا عشر آيات حتى يتعلموا ما فيها من العلم والعمل، علام تدل هذه العبارة؟

- ما الفرق في مرحلة الكتابة والتدوين بين الفترة الأولى والثانية؟

غلب على الفترة الأولى العناية برواية الأقوال مسندة إلى أصحابها، وبيان معاني المفردات القرآنية من خلال أشعار العرب وأقوالهم، إلا أن التأليف في هذه الفترة لم يكون منهجية متكاملة في التفسير. بينما تم في الفترة الثانية التأصيل لأول منهجية متكاملة في التفسير. ليصبح التفسير حينها علما قائما بذاته، ويعد ابن جرير الطبري أول من أصل لعلم التفسير وأرسى أسسه وقواعده، وأول من فسر القرآن آية آية. وجملة جملة. وعلى هذا يمكن تسمية الفترة الأولى بفترة التأسيس، والفترة الثانية بفترة التأصيل.

أهمية علم التفسير ووضوابطه

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

قال ﷺ: «وَمَا اجْتَمَعَ قَوْمٌ فِي بَيْتٍ مِنْ بُيُوتِ اللَّهِ، يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ، وَيَتَدَارَسُونَهُ بَيْنَهُمْ، إِلَّا نَزَلَتْ عَلَيْهِمُ السَّكِينَةُ، وَغَشِيَتْهُمْ الرَّحْمَةُ وَحَفَّتْهُمْ الْمَلَائِكَةُ، وَذَكَرَهُمُ اللَّهُ فِيمَنْ عِنْدَهُ» رواه مسلم برقم (٢٦٩٩)، بالتعاون مع مجموعتك، استنبط من الحديث ثلاث فوائد، ودونها:

١.
٢.
٣.

لعلم التفسير أهمية عظيمة، ومن ذلك:

- ١ أنه يتعلق بكتاب الله الخالد، ومعجزاته الدائمة، قال تعالى: ﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾ [الإسراء: ٩].
- ٢ أن تفسير القرآن الكريم داخل في قول النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه» رواه البخاري برقم (٥٠٢٧).
- ٣ أن المسلم مطالب بقراءة القرآن الكريم بتدبر وتفهم؛ قال تعالى: ﴿كَتَبْنَا الْقُرْآنَ لِتُدْرِكَ مِنْهُ الْقِبْلَةُ لَعَلَّكُمْ يَتَّقُونَ﴾ [البقرة: ١٢٩].



ضوابط التفسير:

للتفسير المقبول ضوابط ومعايير تجب مراعاتها والاعتناء بها؛ حتى لا يكون التفسير قولاً على الله بغير علم، ويقع المراء في الذم المذكور في قوله تعالى: ﴿ وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا أَوْ كَذَّبَ بِآيَاتِهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الظَّالِمُونَ ﴾ [الأنعام: ٢١]، ومن الضوابط التي وضعها العلماء للمفسر ما يأتي:

أولاً / سلامة العقيدة

التفسير المقبول هو الموافق لعقيدة سلف الأمة من الصحابة والتابعين، وأئمة الإسلام. وقد وقع بعض المفسرين من المخالفين في أخطاء عظيمة؛ بسبب فساد عقيدته، فحمل بعض ألفاظ القرآن الكريم على ما وافق هواه ومعتقده.

ثانياً / الاعتماد على أصح طرق التفسير

إن أصح طرق التفسير التي يعتمد عليها المفسر؛ هي:

١ تفسير القرآن بالقرآن، ومثاله قوله تعالى: ﴿ فَجَعَلْنَا عَلَيْهِمْ سَافِلَهَا وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ ﴾ [الحجر: ٧٤]، فقد جاء تفسير السجّيل بالطين في قوله تعالى: ﴿ لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ ﴾ [الذاريات: ٣٣].

٢ تفسير القرآن بالسنة، ومثاله قوله تعالى: ﴿ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا ﴾ [مريم: ٩٦]، فقد جاء عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلّى الله عليه وآله قال: «إِذَا أَحَبَّ اللَّهُ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلُ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبَّهُ، فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ، فَيُنَادِي جِبْرِيلُ فِي أَهْلِ السَّمَاءِ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ فُلَانًا فَأَحِبُّوه، فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ، ثُمَّ يُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ» رواه البخاري برقم (٦٠٤٠).



٣ تفسير القرآن بأقوال الصحابة رضي الله عنهم.

٤ تفسير القرآن بأقوال التابعين رضي الله عنهم.

ثالثاً / معرفة اللغة العربية ومعاني الألفاظ ومن ذلك مراعاة سياق الآية

يجب على المفسر أن يراعي سياق الآية، وأن يربط الآية بالآيات التي قبلها وبعدها؛ لأن مراد المتكلم لا يظهر إلا من خلال سياق كلامه، ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ [الدخان: ٤٩]، فإن السياق دل على أن هذه الآية جاءت على سبيل التحقير والإذلال.

أفكر

قال تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾ [الماعون: ٤]، قارن بين تفسير هذه الآية مقطوعة عن سياقها، وتفسيرها

ضمن سياقها.

إذا قُطعت الآية عن سياقها ستفيد معنى مغايراً للمعنى المراد، حيث أن اجتزائها من سياقها يدل على الوعيد لعموم المصلين، وهذا غير صحيح، بل الوعيد متجه إلى من اتصف بالصفات الواردة فيما بعدها من الآيات، ممن غفل عن الصلاة وأخَّرَها عن وقتها دون عذر.

حلول
الجلول اون لاين
hulul.online



تقويم

أستنبط

ارجع إلى آيات سورة المائدة من (١- ١٠) واستخرج الآية المبينة لقوله تعالى: ﴿ أَجَلَتْ لَكُمْ بِهِمَ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يَتَلَّنَّ عَلَيْكُمْ ﴾ [المائدة: ١].

الإجابة : الآية الثالثة من السورة : " حرمت عليكم الميتة و الدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به والمنخقة والموقوذة والمتريدة والنطيحة وما أكل السبع إلا ما ذكيت وما ذبح على النصب وأن تستقسموا بالأزلام وذلكم فسق "

أتأمل وأجيب

- قال تعالى: ﴿ فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهَرُهُمَا ﴾ [الإسراء: ٢٣]، علام تدل هذه الآية؟ وماذا تتضمن؟
تدل على النهي عن عقوب الوالدين ولو كان مجرد تأفف وتضجر، وتتضمن من باب أولى النهي عن ما فوق ذلك من صور العقوب، كما تستلزم الأمر ببرهما والإحسان إليهما قولاً وعملاً.
 - الفعل (نظر) يأتي على معان- وذلك حسب ما يتعدى به- وهي:
أ. الاعتبار والتفكر. ب. الانتظار. ج. النظر بالبصر.
- حدد المعنى المناسب لهذا الفعل في الآيات الآتية:
١. قال تعالى: ﴿ وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ﴾ [القيامة: ٢٢-٢٣].
 ٢. قال تعالى: ﴿ أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ [الأعراف: ١٨٥].
 ٣. قال تعالى: ﴿ أَنْظُرُونَا نَقْنِيسَ مِنْ ثُورِكُمْ ﴾ [الحديد: ١٣].

الإجابة : 1 - ج , 2 - أ , 3 - ب



أبرز المؤلفات الموثوقة في التفسير

رابط الدرس الرقمي

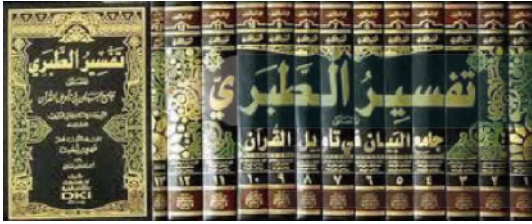


www.ien.edu.sa

تمهيد

تعددت الكتب المصنفة في تفسير القرآن الكريم، ولأنها ليست على درجة واحدة من حيث القبول، كان الواجب على المسلم أن يعتمد على التفاسير الموثوقة، التي التزم مؤلفوها بضوابط التفسير، ومن أبرز هذه المؤلفات:

أولاً / جامع البيان عن تأويل آي القرآن

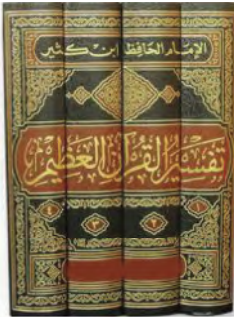


يعتبر تفسير الإمام ابن جرير أهم كتب التفسير لكتاب الله وأصحها، ولا يزال المفسرون يعتمدون عليه؛ قال ابن تيمية: "وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد ابن جرير الطبري؛ فإنه يذكر مقالات السلف بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة".

بطاقة تعريف

- اسم المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري.
- المولد: سنة ٢٢٤هـ.
- حياته: كان عالماً بالقراءات والتفسير، حافظاً للحديث، شيخاً للمؤرخين.
- أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير، وكتاب: تاريخ الأمم والملوك، وكتاب: تهذيب الآثار.
- تاريخ الوفاة: سنة ٣١٠هـ.

ثانياً / تفسير القرآن العظيم



يُعد تفسير ابن كثير من أشهر ما دون في التفسير بالمأثور، ويأتي في المرتبة الثانية بعد تفسير ابن جرير الطبري، قال الشوكاني "هو من أحسن التفاسير إن لم يكن أحسنها"؛ لأنه اعتمد على أصح طرق التفسير، إذ ذكر الآية، ثم يفسرها معتمداً على الآيات المناسبة لها، ثم يورد الأحاديث التي لها صلة بالآية، ثم بأقوال الصحابة والتابعين والعلماء المعبرين.





بطاقة تعريف

- اسم المؤلف: أبو الفداء عماد الدين إسماعيل بن كثير الدمشقي.
- المولد: سنة ٧٠٠ هـ.
- حياته: رحل في طلب العلم. وكانت له صلة بشيخ الإسلام ابن تيمية.
- أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير، وكتاب: البداية والنهاية، وكتاب: جامع المسانيد والسنن.
- تاريخ الوفاة: سنة ٧٧٤ هـ.



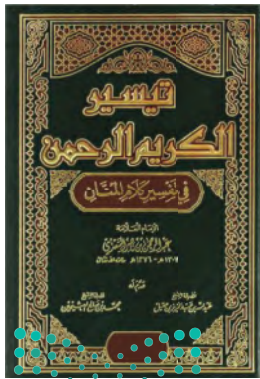
ثالثا / الدر المنثور في التفسير بالمأثور

يعد هذا الكتاب أجمع ما ألف في التفسير بالمأثور، فقد دَوَّن فيه مؤلفه ما أثر من تفسير عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين، وتتبع ما ورد في كتب السنة والتفسير.



بطاقة تعريف

- اسم المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن ابن أبي بكر السيوطي.
- المولد: سنة ٨٤٩ هـ.
- حياته: جد في طلب العلم واجتهد، وبدأ التأليف في وقت مبكر.
- أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير، وكتاب: الإتقان في علوم القرآن، وكتاب: لباب النقول في أسباب النزول.
- تاريخ الوفاة: سنة ٩١١ هـ.



رابعا / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان

تفسير مختصر، اعتنى فيه مؤلفه ببيان المعنى الإجمالي للآيات، وإبراز مقاصد القرآن، وما يستنبط منه من فوائد وأحكام.

بطاقة تعريف

- اسم المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر السعدي.
- المولد: القصيم سنة ١٣٠٧هـ.
- حياته: توفي والداه وهو صبي، حفظ القرآن في الرابعة عشرة من عمره، وجد في طلب العلم، ثم تصدر للتعليم ونشر العلم.
- أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير، وكتاب: مقاصد التوحيد، وكتاب: القواعد الحسان لتفسير القرآن.
- تاريخ الوفاة: سنة ١٣٧٦هـ.

خامسا / أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن

يعد هذا الكتاب من أفضل المؤلفات المعاصرة في التفسير، ومن أتبعتها للسنة، وقد تميز بميزتين:



- ١ تفسير القرآن بالقرآن.
 - ٢ العناية بالأحكام الفقهية، مع دقة الاستنباط، وقوة الاستدلال.
- وقد كان من منهجه أنه لا يفسر جميع الآيات وإنما يختار ما كانت الحاجة ماسة لبيانه، وقد وصل في تفسيره إلى سورة المجادلة، ثم أتمه تلميذه الشيخ عطية سالم.

بطاقة تعريف

- اسم المؤلف: محمد الأمين بن محمد المختار الشنقيطي.
- المولد: موريتانيا سنة ١٣٢٥هـ.
- حياته: تلقى العلوم الشرعية والعربية في بلاده، وقد تعرف حين أدى فريضة الحج على دعوة الإمام محمد بن عبد الوهاب، وعلم أنها دعوة سلفية قائمة على الكتاب والسنة ومنهج سلف الأمة؛ فلزمها، ودعا إليها، وعزم على البقاء في هذه البلاد، والاتصال بعلمائها، ثم أنيطت به مهمات؛ كالتدريس في المسجد النبوي.
- أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير، وكتاب: دفع إيهام الاضطراب عن آيات الكتاب، وكتاب: الأسماء والصفات نقلا وعقلا.
- تاريخ الوفاة: سنة ١٣٩٣هـ.



تقويم

أتأمل وأجيب

• بين منهج ابن كثير - رحمه الله - في تفسيره.
اعتمد على أصح طرق التفسير، إذ يذكر الآية، ثم يفسرها معتمداً على الآيات المناسبة لها، ثم يورد الأحاديث التي لها صلة بالآية، ثم بأقوال الصحابة والتابعين والعلماء المعتبرين

• بم تميز تفسير أضواء البيان؟
تميز بميزتين:

- 1- تفسير القرآن بالقرآن
 - 2- العناية بالأحكام الفقهية، مع دقة الاستنباط، وقوة الاستدلال.
- لو أردت الوصول إلى المعنى الإجمالي المختصر للآيات، فأني تفسير استطاع؟

تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، للعلامة السعدي رحمه الله.

الجلول
الجلول اون لاين
hulul.online



التقنية في خدمة القرآن الكريم وتفسيره

رابط الدرس الرقمي



www.ien.edu.sa

تمهيد

من نعم الله على عباده -في العصر الحديث- هذا التقدم العلمي والتقني؛ الذي يسّر لهم وسائل نقل المعلومات وحفظها، ومكّنهم الوصول إلى محتوى معرفي كبير جداً في يسر وسهولة، في حين كان الوصول إلى هذا المحتوى يتطلب من أسلافهم أوقاتاً كبيرة وجهوداً مضنية.

من العلوم التي خُدمت خدمة تقنية مميزة: علم القرآن الكريم وتفسيره، إذ تزخر شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) بعدد كبير من الصفحات والمواقع الإلكترونية المخصصة للقرآن الكريم وتفسيره، وتضم المستودعات الرقمية على الأجهزة الذكية العديد من التطبيقات المتخصصة في هذا المجال، إلا أنه يجب على الباحث أن يميز المصادر الرقمية الموثوقة عن غيرها؛ حتى لا يقع في فهم خاطئ لكلام الله -عز وجل- وسنستعرض فيما يأتي بعضاً من تلك المصادر الموثوقة:

أولاً: مصحف مدرستي



هو تطبيق إلكتروني للأجهزة اللوحية والذكية، تشرف عليه وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، يمكن الطالب من استعراض السور المطلوبة منه في الخطة الدراسية لمقرر القرآن الكريم للحفظ والتلاوة، ويتيح له مجموعة من الخصائص، مثل: اختيار القارئ، التكرار، الاطلاع على تفسير الآيات، حل الواجبات الخاصة بالمقرر عبر حفظ التسجيل الصوتي للطالب وإرساله للمعلم. يتطلب التطبيق تسجيل الدخول عبر اسم المستخدم وكلمة المرور الخاصة بالطالب على منصة مدرستي، ثم اختيار الأيقونة المناسبة من الواجهة الرئيسة للتطبيق للاستفادة من خدماته.

ثانياً: الإصدارات الرقمية لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف



أنجز المجمع مجموعة من الأعمال التقنية المتنوعة؛ مثل: بناء قواعد بيانات المصحف الشريف، والإصدارات الرقمية، وتفعيل البرمجيات الحديثة، والخدمات المساندة لنص القرآن الكريم وتلاواته وتفسيره وعلومه وترجمة معانيه.

وأنشأ المجمع ستة عشر موقعاً متخصصاً على شبكة الإنترنت؛ لخدمة القرآن الكريم وعلومه، يمكن الاطلاع عليها عبر مسح رمز الاستجابة المُلحق، ومن ذلك: عرض نُسخ رقمية ذات معالجة

عالية الدقة من مصحف المدينة النبوية بعدة روايات، تمتاز بعدد من الخصائص لتكون سهلة الاستخدام، ولتناسب شريحة عريضة من المستخدمين. وتقدم تلك النسخ معلومات عن السورة المعروضة، وفيها: سبب تسمية السورة، مكان نزولها، ترتيب نزولها، وعدد آياتها. ويحتوي على أقسام للتعريف بالمصحف وإسناده، اصطلاحات ضبطه، وتنبيهات بشأن بعض الأحكام.

ثالثاً: برنامج (آيات)



برنامج قرآني تشرف عليه جامعة الملك سعود بالمملكة العربية السعودية، وهو برنامج شامل، بمميزات فريدة، يدعم أغلب أنظمة التشغيل، ومترجم لأشهر اللغات العالمية. تتيح الواجهة الرئيسة للبرنامج خيارات التصفح والبحث عن الكلمات والآيات، والاستماع إلى الآيات بصوت عدد من مشاهير القراء، وتخصص أيقونة للتفسير - أو من خلال الضغط مطولاً على الآية المختارة - يمكن من خلالها اختيار أحد كتب التفسير المتوفرة في القائمة المنسدلة، ثم اختيار السورة ورقم الآية، واستعراض تفسيرها.

تقويم

أقارن

بالاستفادة من المصادر الرقمية، قارن بين تفسير ابن جرير الطبري وتفسير ابن كثير -رحمهما الله- في

تفسير قوله تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِّمَنۢ أَرَادَ أَن يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا﴾ [الفرقان: ٦٢].

ذكر ابن جرير الطبري -رحمه الله- أن أهل التأويل اختلفوا في تأويل هذه الآية، فقال بعضهم: معناه: أن الله جعل كل واحد منهما خلقاً من الآخر، في أن ما فات أحدهما من عمل يعمل فيه الله، أدرك قضاؤه في الآخر. وقال آخرون: بل معناه أنه جعل كل واحد منهما مخالفاً صاحبه، فجعل هذا أسود وهذا أبيض. وقال آخرون: بل معنى ذلك: أن كل واحد منهما يخلف صاحبه، إذا ذهب هذا جاء هذا، وإذا جاء هذا ذهب هذا. بينما جمع ابن كثير -رحمه الله- بين القولين الأول والثالث فذكر أن المعنى: يخلف كل واحد منهما الآخر، يتعاقبان لا يفتران. إذا ذهب هذا جاء هذا، وإذا جاء هذا ذهب ذلك. وقد جعلهما الله يتعاقبان؛ توقيئاً لعبادة عباده له، فمن فاتته عمل في الليل استدركه في النهار، ومن فاتته عمل في النهار استدركه في الليل.

بالاستفادة من المصادر الرقمية، لخص ما ذكره العلامة السعدي -رحمته الله- في تفسير قوله تعالى: ﴿وَقَالَ الرَّسُولُ

يَرْبِّ إِن قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [الفرقان: ٣٠].

ذكر -رحمه الله- في تفسيرها: أن الرسول ينادي ربه شاكياً له إعراض قومه عما جاء به، ومتأسفاً على ذلك منهم: يا رب إن قومي الذين أرسلتني لهدايتهم وتبليغهم، قد أعرضوا عن هذا القرآن وهجروه وتركوه، مع أن الواجب عليهم الانقياد لحكمه والإقبال على أحكامه، والمشي خلفه.

مشروع الوحدة

أقدم مشروعاً

اكتب مقالا مختصرا يعرف بإحدى مسابقات القرآن الكريم المحلية والدولية تختارها من القائمة الآتية:

١. مسابقة الملك عبد العزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره.
٢. مسابقة الملك سلمان المحلية لحفظ القرآن الكريم وتلاوته وتفسيره للبنين والبنات.
٣. جائزة الأمير سلطان بن سلمان لحفظ القرآن الكريم للأطفال ذوي الإعاقة.

على أن يتضمن المقال المعلومات الآتية:

١. مكان المسابقة، تاريخ انطلاقها، مدتها، وإجراءاتها.
٢. فروع المسابقة.
٣. شروط الاشتراك في المسابقة.
٤. جوائز المسابقة.

أدون ملاحظاتي

الجلول
hulul.online